سفر العدد 22، 23، 24
بلعام وبالاق

- قصة بلعام وبالاق لها عمق لاهوتي عظيم
- قصة مجمّلة من المرجح أنها مبنيّة على حدث حقيقي
- الملك بالاق ملك موآب يطلب من العراف الرافديني بلعام أن يأتي ويلعن بني إسرائيل
- دلالات مسيحية

مبدأ الأنبياء الكذبة

- يُظهِر بلعام أن الوحي من الله **لا** يشير في حدّ ذاته إلى البر
- يمكن للملوك والأنبياء الوثنيين في بعض الأحيان التنبؤ بالمستقبل
- يمكن للشيطان أن يتنكر في هيئة نور
- أفضل حماية هي معرفة كلمة الله بالكامل حتى تتمكن من التمييز بشكل أفضل

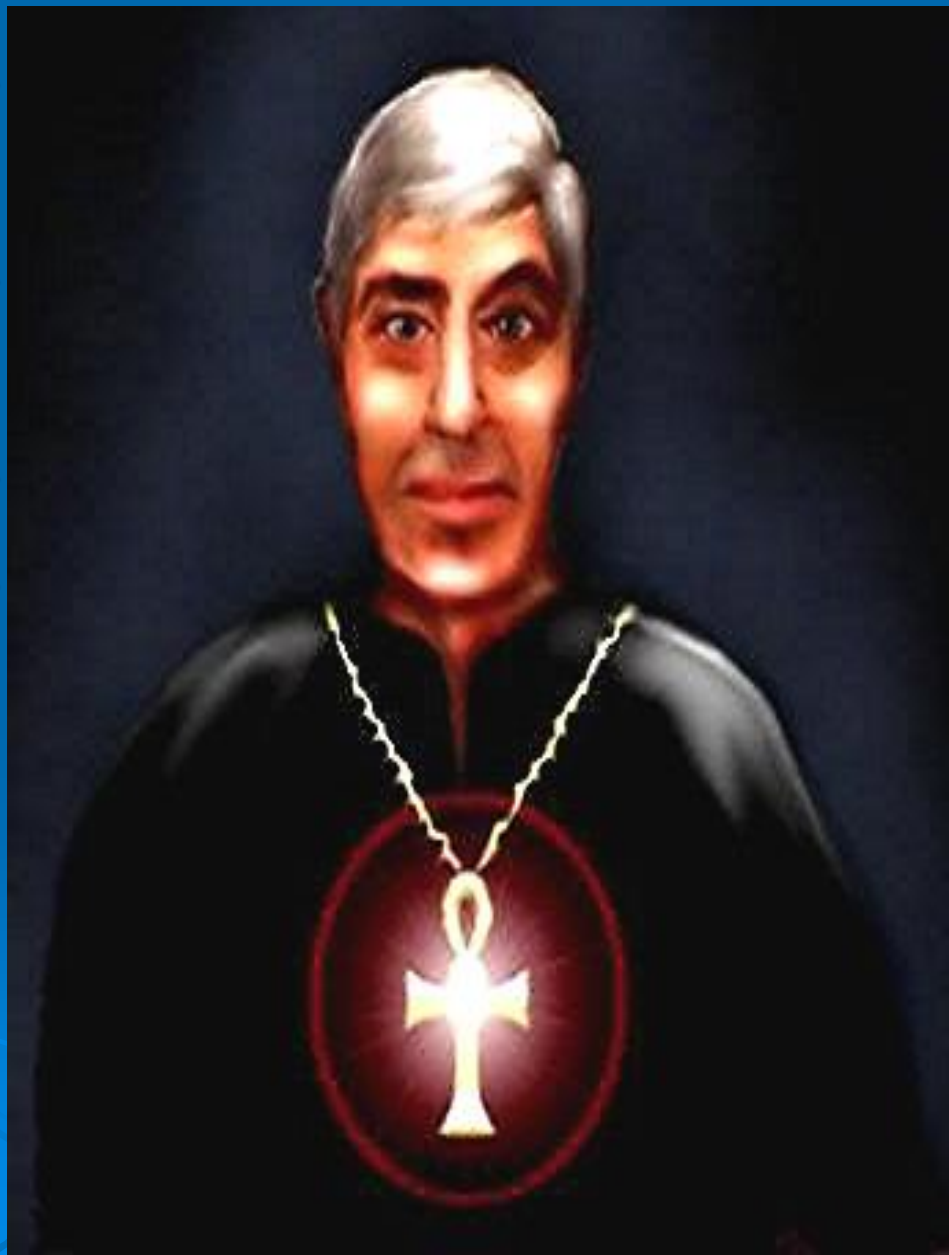

يظهر الله للأمميّين ثلاث مرات ليحذرهم

- يظهر الرب ويتحدث إلى أبيمالك ولابان والآن بلعام
- يخبر بلعام أبا (الأب) بصدق عن الرجال الذين يأتون إليه ليلعن بني إسرائيل
- يخبر يهوه بلعام أنه **لا يستطيع** أن يلعن "شعبه" لأنهم **مباركون**
- 1) من المستحيل روحياً أن يلعن ما باركه الله
- 2) من الخطر جسدياً أن يلعن (يمنع، يؤذي) شعب الله

الحياد الأخلاقي؟

- كان فكر بلعام هو تنفيذ أمر الملك وكسب بعض المال والعودة إلى الوطن
- لم يكن بلعام ينوي اضطهاد أو إيذاء بني إسرائيل شخصيًا
- بلعام مثل الأمم المتحدة: دبلوماسي متردّد
- لم يكن مؤيدًا لموآب ولا معاديًا لبني إسرائيل
- **مع الرب، لا يوجد شيء إسمه الحياد الأخلاقي!**
- عدم الاعتراف بالبركة التي وهبها الله لبني إسرائيل هو لعنة لبني إسرائيل

"لن يتركني الرب"

- بلعام **يعرف** اسم الله!
- ولكن بالنسبة لبلعام فإن يهوه **ليس** الإله الوحيد
- بلعام يرفض أن يأتي وفد الملك إلى موآب
- الآية 18 "يهوه إلهي"
- لم يكن لبلعام ولاء لإله بني إسرائيل
- كان بلعام روحانيًا، فهو يؤمن بالعالم الروحي

"ماذا يقول الرب أيضًا..."

- كان بلعام بائعًا جيدًا
- يُطلب من المجموعة الثانية من الرجال، وهم من كبار الشخصيات، البقاء طوال الليل
- يريد بلعام المساومة مع الرب
- **المفاوضات** هي أساس العرافة
- سيحاول بلعام استدعاء يهوه في الحلم
- الأحلام هي إلهام **أدنى** مقارنة بالنوع الواعي تمامًا من الإلهام الذي اختبره أنبياء الله الحقيقيون

الإرادة الحرة لبلعام

- هل غيّر الله رأيه؟
- لا. كان ذلك نتيجة لتطوّر الظروف
- ألم يكن هناك مبدأ أخلاقي أو لاهوتي يتغيّر
- كان الأمر متعلقًا **بالإرادة الحرة**
- بلعام **يريد** الذهاب إلى بالاق
- ذهب بلعام إلى بالاق على الرغم من قول الرب له "لا تذهب"، لأنه أراد الوظيفة والمال!

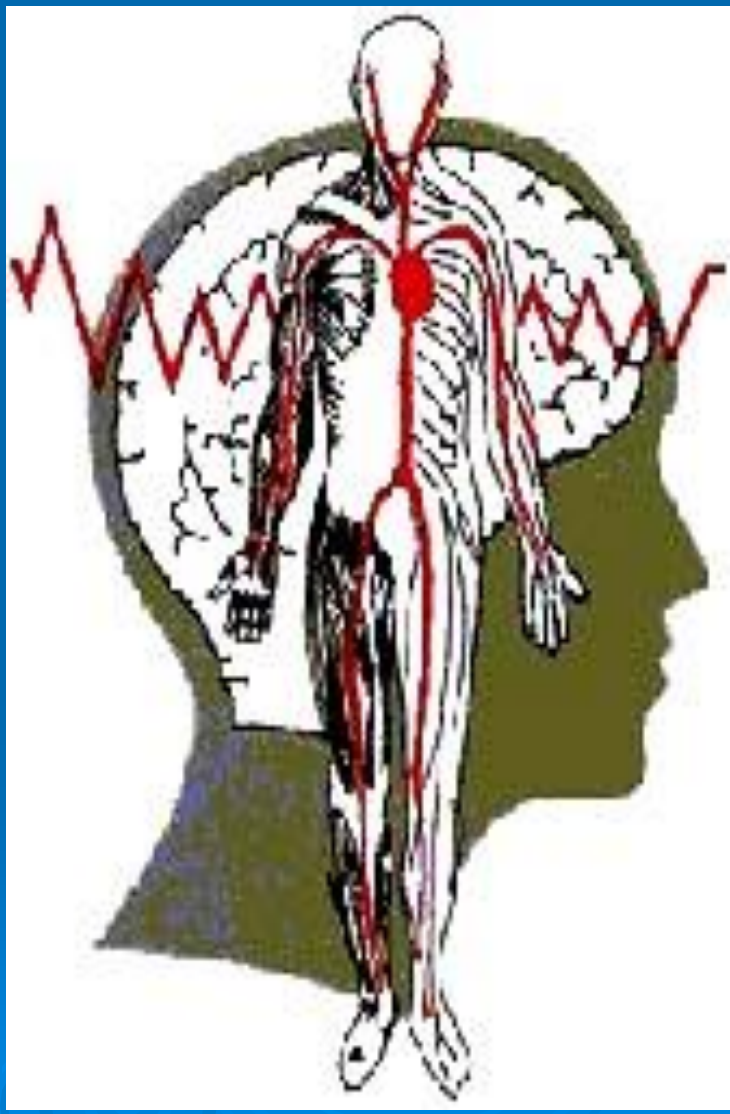

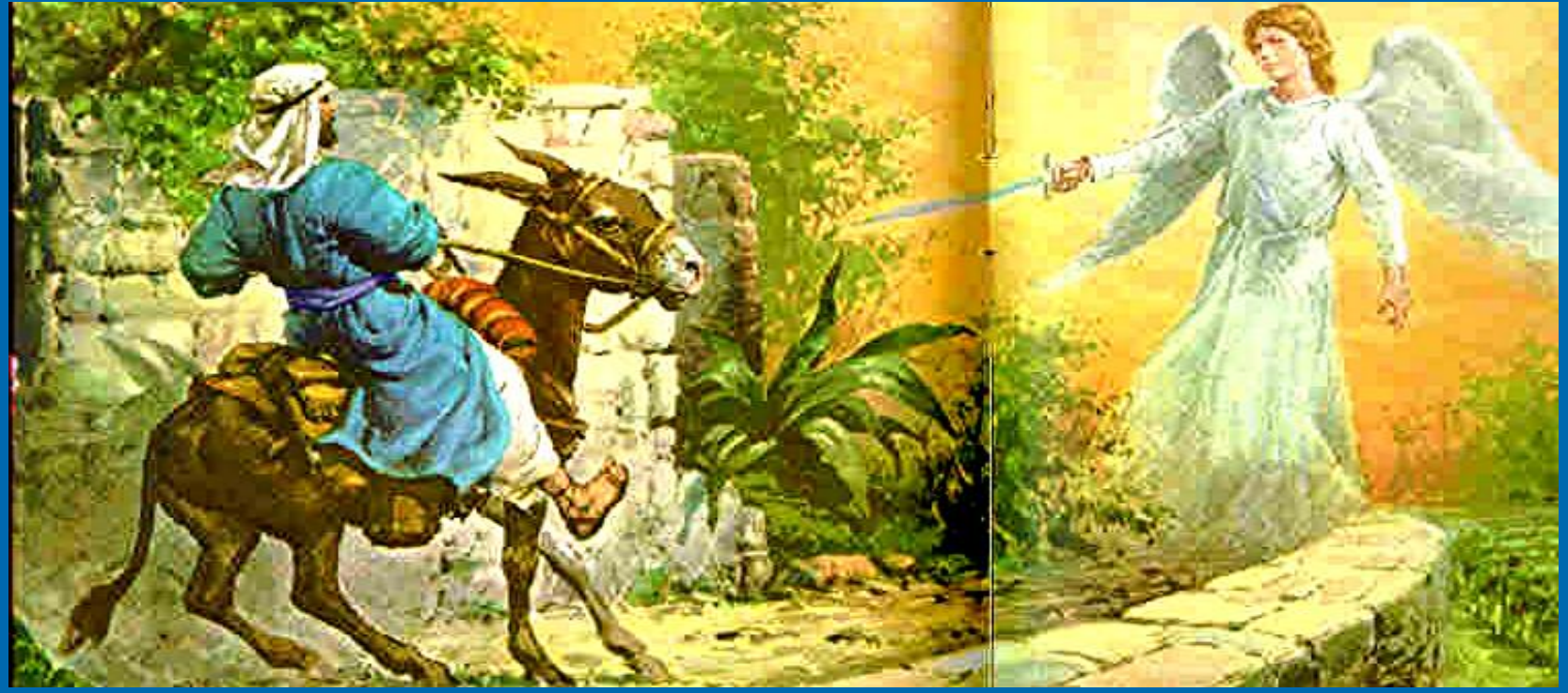

- يظهر ملاك الرب
- بلعام لا يراه، لكن الحمار **يراه!**
- 3 مرات يلتقي الحمار بالرب، وفي كل مرة يتوقف ويتلقى الضرب من بلعام
- كان بلعام عازمًا على عصيان الرب والحصول على تلك الأموال

الحمار يتكلم!

- بلعام لا يرى ما يجري
- الحمار يسأل إذا ما سبق له أن تصرف بهذه الطريقة **من قبل**
- **الآن** يرى بلعام الرب ويسقط على وجهه من الخوف
- الرب يواجه بلعام ويسأله لماذا كان يضرب حماره؟
- يقول الرب لو لم يتوقف الحمار لكان قد قتل بلعام

الحاجز

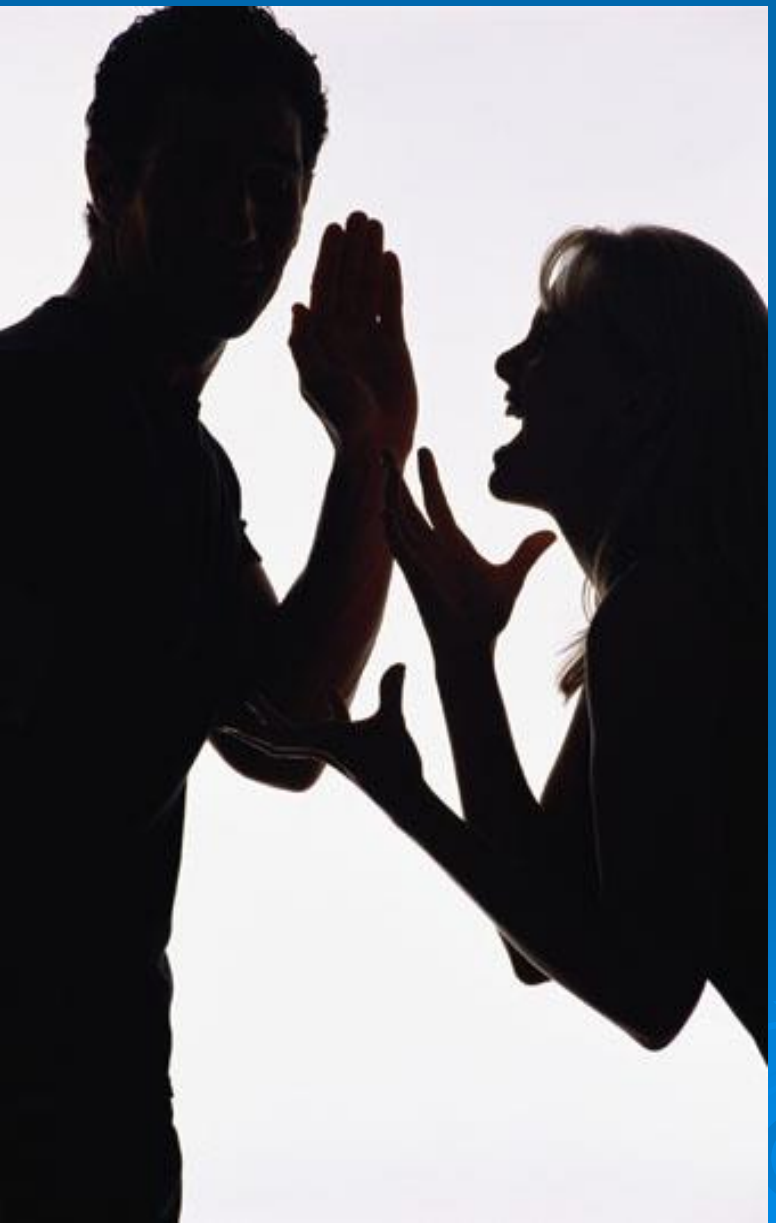

- أيها الزوجان، أيها الوالدان، ماذا نفعل عندما يريد أحدنا بشدة شيئًا، ولكن الآخر يقول لا!؟
- إن من يقول **لا** ليس بالضرورة على حق
- ومع ذلك، يجب أن نتوقف ونأخذ قسطًا من الراحة لنقترب من الرب طلبًا للإرشاد
- ربما يمنعنا الرب من ارتكاب خطأ كبير، أو ربما ننجو من تأديبه
- بالاق: "يا رب، إن كنت **لا تزال** تعارض.."

بالاق يسلّم على بلعام

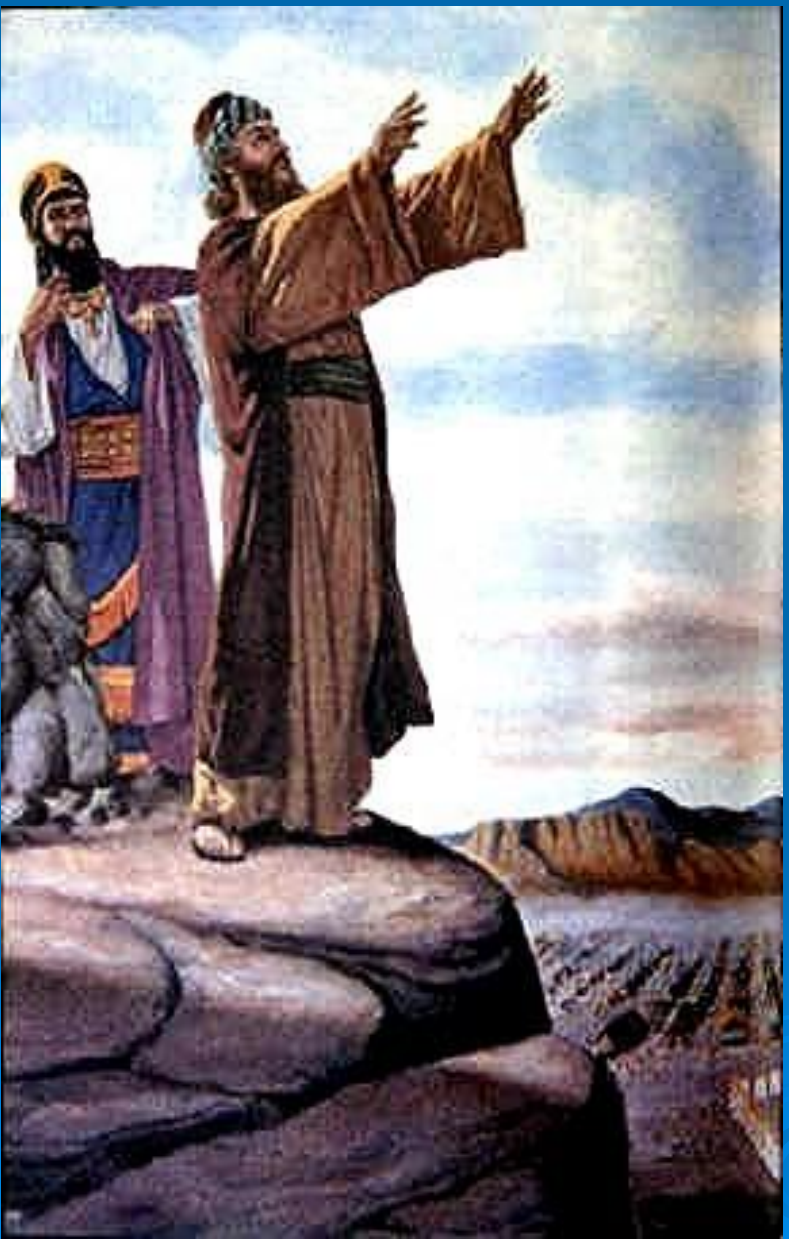

- بالاق يوبّخ بلعام لعدم مجيئه على الفور
- يتم إعداد وليمة عظيمة تكريماً لبلعام
- كان الناس في ذلك العصر يعتقدون أن اللعنة حقيقية وفعالة
- يصعدون إلى مكان مرتفع يسمى باموت بعل (مكان مرتفع للإله بعل)
- كان على بلعام أن يرى بني إسرائيل حتى يلعنهم

الرقم 7

- كان الرقم "7" ذا أهمية إلهية في جميع أنحاء العالم المعروف
- لوح طيني بابلي قديم: ***"...أقيموا 7 مذابح، 7 مباخر....7 خراف..."***

- ابن عزرا: ***الرقم 7 بارز في التقويم الديني العبري: 7 أيام، 7 سنوات، 7 أشهر، 7 رشات من الدم***
- بعد التضحية على 7 مذابح، طلب بالاق من بلعام أن يؤدي اللعنة
- بدلاً من ذلك، **بارك** بلعام بني إسرائيل!
- كما تنبأ بلعام بمستقبل مجيد لبني إسرائيل